المملكة العربية السعودية
جامعة ام القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

تخريج الأحاديث المرفوعة

في

تفسير الجلالين

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الأولى «الماجستير»

إعداد
إبراهيم محمد أحمد أبو سليمان

إشراف الدكتور
مصطفى أمين التازي

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

محتويات الرسالـــة

	صفحه
شكر وتقدير	٢
المقدمة	٣
ترجمة الامام جلال الدين المحلي	١٠
ترجمة الامام الحافظ جلال الدين السيوطي	١٦
التعريف بتفسير الجلالين	٢٤
احاديث تفسير سورة البقرة	٣٠
احاديث تفسير سورة آل عمران	١٤٤
احاديث تفسير سورة النساء	٢٤٠
احاديث تفسير سورة المائدة	٢٧٩
احاديث تفسير سورة الانعام	٣٢٣
احاديث تفسير سورة الاعراف	٣٤٤
احاديث تفسير سورة الانفال	٣٨٣
احاديث تفسير سورة التوبه	٤٠٠
احاديث تفسير سورة يونس	٤٦١
احاديث تفسير سورة هود	٤٦٩
احاديث تفسير سورة يوسف	٤٧١
احاديث تفسير سورة الرعد	٤٧٢
احاديث تفسير سورة ابراهيم	٤٨٠
احاديث تفسير سورة الحجر	٤٨٦
احاديث تفسير سورة النحل	٤٨٨

احاديث تفسير سورة الاسراء	٤٩٩
احاديث تفسير سورة الكهف	٥٣١
احاديث تفسير سورة مريم	٥٤٠
احاديث تفسير سورة طه	٥٤٦
احاديث تفسير سورة الحج	٥٥٣
احاديث تفسير سورة النور	٥٥٨
احاديث تفسير سورة الفرقان	٥٧١
احاديث تفسير سورة الشعراء	٥٧٢
احاديث تفسير سورة القصص	٥٧٤
احاديث تفسير سورة لقمان	٥٧٦
احاديث تفسير سورة السجدة	٥٧٧
احاديث تفسير سورة الاحزاب	٥٧٨
احاديث تفسير سورة يس	٥٩٢
احاديث تفسير سورة ص	٥٩٦
احاديث تفسير سورة غافر	٦٠١
احاديث تفسير سورة الدخان	٦٠٢
احاديث تفسير سورة الاحقاف	٦٠٥
احاديث تفسير سورة محمد	٦٠٩
احاديث تفسير سورة الفتح	٦١٢
احاديث تفسير سورة الحجرات	٦١٦
احاديث تفسير سورة النجم	٦٢٦
احاديث تفسير سورة القمر	٦٢٨

احاديث تفسير سورة الرحمن	٦٣١
احاديث تفسير سورة المجادلة	٦٣٧
احاديث تفسير سورة الحشـــر	٦٤٣
احاديث تفسير سورة الممتحنه	٦٤٤
احاديث تفسير سورة الجمعه	٦٥٢
احاديث تفسير سورة الطلاق	٦٥٥
احاديث تفسير سورة التحريم	٦٥٧
احاديث تفسير سورة الملك	٦٦٢
احاديث تفسير سورة المعارج	٦٦٣
احاديث تفسير سورة الجن	٦٦٥
احاديث تفسير سورة المدثر	٦٦٦
احاديث تفسير سورة القيامة	٦٦٧
احاديث تفسير سورة المرسلات	٦٧٢
احاديث تفسير سورة عبس	٦٧٤
احاديث تفسير سورة الانشقاق	٦٨١
احاديث تفسيرسورة البروج	٦٨٣
احاديث تفسير سورة الاعلى	٦٨٧
احاديث تفسير سورة الضحي	٦٨٩
احاديث تفسير سورة التين	٦٩٥
احاديث تفسير سورة اقرأ	٦٩٨
احاديث تفسير سورة الزلزله	٧٠٤
احاديث تفسير سورة الكافرون	٧٠٦
احاديث تفسير سورة النصـــر	٧٠٧
احاديث تفسير سورة تبت	٧١٠
احاديث تفسير سورة الاخلاص	٧١٢
احاديث تفسير سورة الفلق	٧١٧

الخاتمـــــــة	٧٢٠
فهرس الايات القرآنيـــه	٧٢١
فهرس الاحاديث النبويـــه	٧٣٥
فهرس الاعلام المترجم لهم في الرســالة	٧٤٤
ثبت المراجـــع	٧٦٤

* * *

الاهـــداء

اهدى باكورة جهدى وعملى ، واول ثمار بحثى الى والدىّ ، اللذيـــن كانا السبب فى وجودى بعد الله ، ثم ربيانى وعلمانى حتى وصلت الـــــى ماوصلت اليه ، فما هذه الرسالة الا حصاد مازرعاه ، ومانجاحى الا اثر ماعملاه .

امى الحنون التى حملتنى وهنا ووضعتنى كرها ، والتى لم ار لقلبهـــا مثيلا فى حبى والخوف على ، فكم كانت تسعى لمصلحتى ، وتقف الى جانـــبى فى جميع الامور .

امى التى طالما تعبت لا ستريح ، وسهرت لانام ، وشقيت لتسعدنـــى فضحت بسعادتها من اجلى ، وشاركتنى همومى واحزانى ، كما شاركتنى افراحى ومسراتـــى .

وابى الذى تكفل بى طيلة ماضى من حياتى ، وبات يكد ويكسب ليوفـر لى متطلباتى ، وظل يواجه المشاكل ويعانى المتاعب من اجلى . جزاهمـــا الله خير الجزاء وارضاهما عنى .

ابراهيم محمد ابوسليمان

شكـــر وتقديـــر

انه لمن الواجب علي ، ان اتقدم بالشكر الجزيل الى كل مخلص ساهـــم في تعليمي ، وتفضل علي ، في اى مرحلة من مراحل الدراسة ، حتى اصبحـــت لا انسى شخصه مع مرور الايام والاعوام .

كما يسعدني ان اشكر كل من مد لي يد العون ، اثناء بحثي وكتابتـــه واشكر الذين يلبوا طلبات كل باحث يأتيهم بمكتبة الحرم المكي الشريف .

واني لا تشرف بشكر كلية الشريعة والدراسات الاسلاميـــة ، وقســـم الدراسات العليا الشرعية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، واجـــزل الشكر لمشايخي بهما ، ولاستاذي المشرف على رسالتي الذي اولاني العطـــوم من جهده واعطاني الكثير من وقته ، والحمد لله اولا واخيرا ، والصلاة علـــى من ارسل مبشرا ونذيرا .

المقدمة

الحمد لله الذي اوحى الى عبده ماأوحى ، وقيض لنقله فى كل جيل عبادا نجبا ، وجعلهم كفئ لتحمله واداءه احسن الاداء ، وجعل ذلك علمهم الذى هم به يعتزون ، وبحبه والذب عنه يفتخرون ، ووفقهم للتأليف فى ذلك الوان الفنون ، ونضر وجوههم وجزاهم بما كانوا يصنعون .

والصلاة والسلام على من كان اهلا لما انزل عليه ، وامينا على ما ارسل اليه ، سيد المرسلين ، وامام حفظة هذا الدين ، سيدنا محمد الحبيب المختار وعلى ازواجه الاطهار ، وآله الاخيار ، واصحابه الابرار ، وعلى من سار على نهجه ومنواله ، عدد نعم الله وافضاله .

اما بعد :

فقد دفعتنى الرغبة فى خدمة السنة الشريفة والاخبار النبوية المنيفة الى اختيار موضوع رسالتى لنيل درجة التخصص الاولى " الماجستير " فى تخريج الاحاديث المرفوعة فى تفسير الجلالين وذلك لما سمعت من مشايخى وغيرهم من العلماء حول كتب التفسير وماتحتويه من اخبار ضعيفة ، وماتتخللها من آثار دخيلة ، ومدى احتياج كتب التفسير الى من يخدمها فى هذا الباب فيحقق مافيها من الاثار ليعرف صحيحها من سقيمها ، وغثها من ثمينها .

ثم ان الذى جعلنى اختار كتاب تفسير الجلالين محلا لبحثى دون غيره من سائر كتب التفسير هو ما امتاز به من شهرة واختصار ، ومافاز به من ذيوع وانتشار وتداول بين الخاصة والعامة .

ثم انى لم اجد من سبقنى الى تخريج احاديث هذا التفسير الجليل كما انى لم اكن بدعا فى تخريج احاديث كتاب من كتب التفسير ، فقد سبقنى الى هذا الميدان كثير من العلماء الاعلام ، والائمة العظام مثل الامام ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعى ، فقد خرج احاديث التفسير المسمى "بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" للامام محمود بن عمر الزمخشرى ، ومثل الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حسن بن همات الدمشقى فقد خرج احاديث التفسير

المسمى بأنوا التنزيل واسرار التأويل للقاضى ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى ، ومثل الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ، فقد خرج احاديث تفسير الكشاف المذكور للزمخشرى ، وسمى تخريجه " الكافى الشاف فى تخريج احاديث الكشاف " ، وهو اختصار لما كتبه الامام الزيلعى .

وتفسير الجلالين الذى نحن بصدد تخريج احاديثه لمؤلفين جليلين انتهجا منهجا واحدا ، جمعا فيه بين التفسير بالمعقول والتفسير بالمنقول فاستشهدا فيه بكثير من الاثار ، وعديد من الاخبار ، وجملة من الروايات الاسرائيلية ، وكان رسمى لخطة البحث تشتمل على تخريج كل مافى تفسير الجلالين ، من مرفوع وموقوف ، وبيان مافيه من اسرائيليات ولكن مجلس فرع الكتاب والسنة بقسم الدراسات العليا ، حبذ الاختصار واقترح الاقتصار على تخريج الاحاديث المرفوعة فيه فقط .

والواقع ان مافيه من الاحاديث المرفوعة ، كانت كثيرة تصلح لان تكون مؤلفا اذا اعتنى بدراستها وتخريجها ، فقد وجدت فى تفسير الجلالين مايزيد على مائتى حديث مرفوع ، ارجو ان اكون قد وفقت فى تخريجها ودراستها .

وقد كانت طريقة استشهاد الجلالين بالاحاديث ، طريقة مبنية على الاختصار ، الذى يعتبر من اهم مميزات تفسيرهما ، لهذا لم يكن كل منهما يذكر الحديث بطوله ، او يتحرى نص لفظه الا نادرا ، بل كان يشير الى الحديث بذكر طرف منه ، او بذكر بعض معناه المقصود ثم ينسبه الى الحديث بقوله " كما ورد فى الحديث " او " لحديث بذلك " او قوله " وفى الحديث كذا وكذا " او نحو ذلك ، وقد لا يقول ذلك ولكنه يوجد فيه مايدل على انه حديث مرفوع بذكر اضافة قول او عمل او تقرير الى النبى صلى الله عليه وسلم ، او ذكر مخرج من مخارجه مثل قوله رواه الشيخان او احدهما ، او رواه الحاكم او احمد اوغيرهما .

وكانت طريقة تخريجى لتلك الاحاديث ، ومنهجى الذى انتهجته فى رسالتى لتحقيق ذلك يتلخصان فى النقاط التالية :

(١) تعيين الحديث المرفوع المقصود بالدراسة والتخريج .

ولما كانت طريقة استشهاد الجلالين بالاحاديث كما سبق بيانهـــا كانت الاحاديث فى تفسيرهما غيرمعينة ،لذلك سلكت فى تعيين الحديـــث المرفوع المقصود فى تفسير الجلالين ،الذى اعتمد دراسة سنده والحكم عليـــه وتخريجه مايلى :

(أ) اذا عين احد مخارج الحديث فانى التزم بتخريج الحديث بسنـــد ولفظ من ذكر من مخرجيه مثل قوله " رواه الحاكم" ، فيكون الحديـــث بسند ولفظ الحاكم فى المستدرك ،هو المقصود تخريجه ودراستـــه والحكم عليه .

(ب) اذا ذكر معنى الحديث فقط ولم ينسبه لاحد ،فانى اقوم باخـــراج اقرب الاحاديث للمعنى الذى ذكره ،ثم اجعله محور الدراسةوالتخريج .

(جـ) اذا ذكر بعض لفظ الحديث فانى ابحث من الحديث الذى اجد فيـــه اللفظ الذى ذكره .

(د) اذا ذكر لفظه كاملا - وهذا نادر - اتيت بالحديث الذى ذكره نفســـه فهو فى هذه الحالة معين من قبله .

(هـ) اذا عينت الحديث كما تقدم ،ووجدت ان له عدة مخارج تصلح جميعهـــا لان تكون حديث تفسير الجلالين المقصود ،قدمت ماكان منهـــا فـــى احد الصحيحين ،ثم ماكان فى السنن الاربعة،ثم ماكان للمتقدمين مـــن كتب السنة المشهورة كموطأ الامام مالك ،ومسند الامام احمد وغيرهما .

(٢) دراسة سند الحديث .

بعد ان يكون الحديث معينا معنيا بالدراسة والتخريج ،ننظر فـــان كان فى الصحيحين اواحدهما نقلنا لفظه وراويه من الصحابة دون الاسنـــاد اذ لاحاجة لدراسة سند الحديث فى هذه الحالة وقد تلقت الامة بالقبـــول جميع احاديث الشيخين .

اما اذا كان الحديث فى غيرهما نقلناه بسند مخرجه ولفظه ، ثم آخذ فى البحث عن رواته فى كتب الجرح والتعديل فاقدم ترجمة لكل راو من رواة الاسناد اذكر فيها اسمه كاملا ثم ماقيل فى الحكم عليه ، ثم اذكر من اخرج له وسنة وفاته .

وتختلف الكتابة عن الراوى باختلاف حال الرواة فان كان الراوى ثقة اما ما ذكرت ذلك مقتصرا عليه دون نقل اقوال الائمة فى توثيقه وصيغها معتمدا فى ذلك ، على ماجاء فى تقريب التهذيب ، للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ، والكاشف للحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبى . ومثل ذلك فعلت اذا كان الراوى ضعيفا مجمعا على ضعفه وربما زدت على ذلك ذكر بعض اقوال ائمة الجرح والتعديل من تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر او ميزان الاعتدال للحافظ الذهبى ونحوهما ، لتأكيد تضعيفه مع الاختصار وعدم الاطالة . وان كان الراوى ثقة ورمى ببدعة او تدليس او نحوهما فصلت القول فيما رمى به ونقلت ماقاله الائمة فى ذلك .

اما اذا كان الراوى مختلف فى الحكم عليه بين موثق له ومجرح فانى اقوم بنقل ماقد قيل فيه من اقوال ائمة الجرح والتعديل ، التى تبين حاله وتظهر الاختلاف فى امره ، وتدل على توثيقه وتضعيفه ، وتكشف عن سبب ضعفه معتمدا فى ذلك على ماينقله الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ، والحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال والحافظ ابن ابى حاتم الرازى فى الجرح والتعديل والحافظ ابن حبان البستى فى المجروحين والحافظ الامام البخارى فى التاريخ الكبير وغيرهم فى كتب هذا الفن . ثم اختم ذلك بذكر ماتوصل اليه الائمة الحفاظ من الحكم عليه مثل ابن حجر فى تقريب التهذيب والذهبى فى الكاشف وغيرهما وبعد ذلك اختار القول الراجح من تلك الاقوال وغالبا ما اختار قول ابن حجر فى تقريب التهذيب .

(٣) الحكم على الحديث .

على ضوء ما اقدمه من دراسة الاسناد والراجح من الحكم على رواة الحديث احكم على الحديث واعين درجته من الصحة او الحسن او الضعف بناء على قاعدة الجمهور فى التصحيح والتضعيف . فان كان الرواة ثقات ليس بينهم انقطاع كان الحديث صحيحا ، وان وجد بينهم صدوق فحديثه حسن ، اما ان وجد فى الاسناد ضعيف او صدوق فيه ضعف كالوهم او الخطأ ونحوهما او وجد فى الاسناد مجهول او مبهم او ارسال او انقطاع او نحو ذلك ، فان الحديث بذلك يكون ضعيفا يتقوى ويرتفع الى الحسن ان وجد له متابع ويصح متنه ان وجد له شاهد صحيح ، اما ان كان ضعف الحديث شديدا وكان الحديث منكرا وذلك بأن كان فى اسناده راو ضعيف جدا او منكر الحديث او واها او متهم بالوضع او نحو ذلك فانه لا يتابع عليه ولا يتقوى بغيره ولا يرتفع الى الحسن بل يبقى على ضعفه ويكون مردودا لا يعمل به .

(٤) موضع الحديث من كتب السنة الاخرى .

ثم لا بد وان اشير الى مخارج الحديث فى كتب السنة الاخرى ، التى اخرجته بنحوه ، ان وجد ذلك ، ولا اعيد ذكر لفظه ، الا اذا كانت هناك فائدة من ذلك ، وقد اكتفى بالاشارة الى موضع الفائدة ، كاختلاف لفظ او غير ذلك . وكثيرا ما انقل عن غيرى ـ مثل السيوطى فى الدر المنثور ـ الاشارة الى مخارج اخرى للحديث فى كتب تكون غير مطبوعة ومتداولة ، بل قد يكون بعضها مفقودا فى وقتنا الحاضر .

هذا ما الزمت نفسى به ، ورأيته حسنا للسير عليه فى هذا البحث ، وقد يضطر الباحث احيانا الى الخروج قليلا عن منهجه الذى رسمه ، لظروف ما تعترضه فى الكتابة عن بعض جزئيات بحثه ، وهذا لا يضر مادام لم يبتعد عن اهداف منهجه ، وانى لاعتذر عن ذلك ان وقعت فيه ، والله نسأل التوفيق لما يرضيه .

وقد ذكرت الاحاديث على حسب ترتيب وضعها فى تفسير الجلالين مبتدئا باحاديث تفسير سورة البقرة، وختمتها باحاديث تفسير سورة الفلق، كما رقمت جميع الاحاديث ترقيما تسلسليا بالارقام، ثم ذكرت بالحروف ترتيب احاديث كل سورة بمفردها . علما بان هناك بعض السور لم اجد فى تفسيرها احاديث وبعض السور ليس فى تفسيرها الا حديثا واحدا او حديثين .

ولقد رأيت انه من الافضل والاكمل، ان اقدم - قبل الشروع فى الموضوع - ترجمة لكل من الامامين الجليلين جلال الدين المحلى، وجلال الدين السيوطى، ثم اكتب تعريفا بمصنفهما الجليل تفسير الجلالين، ليتم بذلك النفع، وتكمل به الفائدة . ثم رأيت ان اضع - فى مؤخرة الرسالة - فهارس مفيدة، احدها لتعيين مواضع الايات القرآنية، على صفحات هذه الرسالة، والاخر لتعيين مواضع الاحاديث النبوية الواردة فيها، والثالث لتعيين مواضع تراجم الاعلام المترجم لهم بها، وهذا كله ليسهل على القارئ استخراج بغيته منها .

وانى بعد ذلك كله لمعترف بقصور باعى فى هذا الميدان، وقصور عزمى ومؤنتى عن القيام بمثل هذه الاعمال، فهذه المغامرة الاولى لخوض هذا المضمار، والمحاولة الاولى لحمل اعباء البحث والدراسة، وان الدنيا ونصيبنا منها ليأخذ منا جميعا مايحتاج اليه البحث من جهد كثير ووقت وفير . وان الخطأ امر معرض للوقوع فيه جميع البشر، ويحتمل ارتكابهم اياه فى كل عمل وفى كل اوان، وجل الله وتعالى وحده، عن الخطأ ونحوه، فهو سبحانه الواحد الذى له الكمال المطلق، وما ابرئ نفسى، فانى بشر اصيب واخطئ، فما وفقت فيه فاصبت، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم وما توفيقى إلا به تعالى، ومانسيته فاخطأت، فما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانى لاعتذر عنه سلفا، وحسبى انى اجتهدت قدر وسعى بحثا، راجيا من الله الاجر والثواب على ماقدمت، واسأله تعالى العلم النافع والعمل به والتوفيق والعون على متابعة السير قدما فى طريق البحث العلمى نحو طلب العلم، واغترافه من اصفى ينابيعه، والتماس المعرفة فى اينق حقولها

واعذب حياضها ،كما اسأله تعالى البركة فى الوقت والعمل ، والاخلاص فـــى القول والعمل . . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه العلمـــاء العاملين والحمد لله رب العالمين .

(١٠)

ترجمة الامام جلال الدين المحلى

نسبه ومولده :

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن هاشم بن الشهاب ابى العباس بن الكمال الانصارى المحلى الاصل - نسبة للمحلة الكبرى من الغربية - القاهرى الشافعى ويعرف بالجلال المحلى (١) .

ولد امامنا الجليل بالقاهرة فى مستهل شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة كما وجد ذلك بخط يده الامام السخاوى (٢) .

نشأته وملامح من حياته :

نشأ الشيخ الجليل جلال الدين المحلى بالقاهرة وقرأ القرآن واخذ فى طلب العلم وتحصيله ، واشتغل فى فنون شتى ، حضر دروس العلم على عدد من الائمة ولازم بعضهم فانتفع به .

كان رحمه الله علامة ، آية فى الذكاء والفهم ، صحيح الذهن شهد له بذلك اهل عصره ، فقد كان يقول بعض اهل الرأى المعتبرين منهم ان ذهنه يثقب الماس ، كما نقل عنه انه كان يقول عن نفسه ان فهمى لا يقبل الخطأ ولعل هذا كان يقوله فى معرض التحدث بنعمة الله (٣) .

ومن الغريب انه مع كونه مفرط الذكاء ، كان يصعب عليه الحفظ . حكى السيوطى محاولة له فى ذلك غريبة وهى انه حفظ كراسا من بعض الكتب ، فامتلأ بدنه حرارة (٤) .

وقد وصفه بعض اهل عصره بالحدة فى طباعه ، فكان شديد الحدة

---

(١) الضوء اللامع (٧ : ٣٩) .
(٢) المصدر نفسه (٧ : ٣٩) .
(٣) حسن المحاضرة (١ : ٤٤٣) ، الضوء اللامع (٧ : ٤١) .
(٤) حسن المحاضرة (١ : ٤٤٣) .

لا يراعي احدا في القول ، حاد المزاج لا سيما في الحر .(١)

والواقع ان هذا كله لم يكن لينقص من قدر شيخنا المحلى ، بل العكس فقد كان مع هذا ، شيخا جليلا ، واماما مهابا ووقورا معظما بين الخاصة والعامة عليه سيما الخير ، اشتهر ذكره ، وبعد صيته ، وقصد بالفتاوى من اماكن بعيدة نائية وهرع اليه غير واحد من الاعيان بقصد الزيارة والتبرك .(٢)

ذلك انه مع تلك الحدة كان ناشدا للحق طالبا للصواب ، فاذا تبين له الحق وظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه .

واعتقد ان حدته هذه اكسبته قوة في الشخصية وصلابة في العزيمة فكانت له خير باعث وحافز على ان لا يخاف في سبيل الحق لومة لائم وكانت له خير معين في مجال الدعوة الى الله ، فان من وظائف العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان امامنا المحلى من الدعاة المخلصين في هذا الباب ، يواجه به اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ، ولا يأذن لهم بالدخول عليه ، وكان يؤسى(٣) في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم ، وهم يخضعون له ويهابونه ، ويرجعون اليه .(٤)

وفي ميدان الكسب والسعي وراء لقمة العيش كان شيخنا رحمه الله احد السائرين فيه ، فلم يكن ثريا من الاثرياء ، بل قيل انه في بداية الامر كان يتولى بيع البز في بعض الحوانيت ثم عندما ضاق وقته لاشتغاله بالتدريس وتوجهه للتصنيف جعل شخصا آخر ينوب عنه في عملية بيع البز وكان هو يشرف عليه احيانا كلما وجد فرصة لذلك .(٥)

هذا كسبه المادي ، ومورده في هذه الحياة لذلك لم نجد البذخ وحياة الترف تغلب عليه ، بل كان يميل الى التقشف في ملبوسه ومركوبه وباقي شئون

---

(١) البدر الطالع (٢ : ١١٥) ، الضوء اللامع (٧ : ٤٠) .
(٢) الضوء اللامع (٧ : ٤١) .
(٣) يؤسى : بضم الياء وفتح الهمزة وتشديد السين المكسورة بمعنى يعالج ويصلح ويعدل .
(٤) حسن المحاضرة (١ : ٤٤٣) ، شذرات الذهب (٧ : ٣٠٤) .
(٥) الضوء اللامع (٧ : ٤٠) .

حياته[١]، وكان رحمه الله كريما سخيا ارسل اليه شيخه الملا البخارى بثلاثين شاشا ففرقها[٢].

اما المراكزالعلمية التى تشرفت وحظيت بشيخنا الجليل، فمنها انه كان مدرسا للفقه بالمدرسة البرقوقية كما تولى تدريسه ايضا فى المدرسة المؤيدية وقد عرض عليه القضاء فأبى وامتنع واظهر العجز عنه وكان يقول لاصحابه فى ذلك انه لا طاقة لى على النار[٣].

ومن اعماله فى مجال البر والاحسان ان الجمالى ناظر الخاص طلب مساعدته له على بر الفقراء والمستحقين فقام بمعاونته فى سبيل ذلك بايصال الحق الى اصحابه، وكذلك اسندت اليه عدة وصايا فحمد فيها وبنى من ثلث بعضها ميضأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بها دهرا، كما ظهرت له كرامات كثيرة قال السخاوى " ولم اكن اقصر به عن درجة الولاية[٤].

وقد حكى السيوطى عن الشيخ انه كان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسآمة[٥]، وخصص السخاوى هذه الحال بزمن الكبر فى آخر ايام حياته فقال " وقرأ عليه من لا يحصى كثرة، وارتحل الفضلاء للاخذ عنه وتخرج به جماعة درّسوا فى حياته ولكنه صار بآخرة يستروح فى اقرائه لغلبة الملل والسآمة عليه وكثرة المخبطين . . . ثم قال وحدث باليسير[٦].

شيوخه :

تشرف الشيخ بحضور مجالس العلم عند عدد من العلماء الاجلاء الذين وصلوا الذروة فى عصرهم كما تشرف بملازمة بعضهم وهذا مالا ينفع غيره كنفعه فى

---

(١) حسن المحاضرة (١ : ٤٤٤)، طبقات المفسرين (٢ : ٨١) .
(٢) الضوء اللامع (٧ : ٤٠) .
(٣) الضوء اللامع (٧ : ٤١)، حسن المحاضرة (١ : ٤٤٤) .
(٤) الضوء اللامع (٧ : ٤١) .
(٥) حسن المحاضرة (١ : ٤٤٤) .
(٦) الضوء اللامع (٧ : ٤٠) .

تحصيل العلم وترسيخه والعمل به ، ومن اهم هؤلاء الاعلام الذين لازمهم واستفاد منهم :

(١) شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى ، ولد عام ثلاث وستين وسبعمائة لازم البدر الزركشى وحضر دروس السراج البلقينى والعراقى كان اماما فى الفقه واصوله والعربية وغير ذلك ، وصنف تصانيفا منها شرح البخارى فى اربع مجلدات وشرح العمدة وله الفية فى اصول الفقه وشرحها ومنظومة فى الفرائض توفى عام احدى وثلاثين وثمانمائة[١] وقد اخذ عنه المحلى الفقه واصوله والعربية وهو من مشايخه الذين لازمهم ، قال السخاوى " وكان مقيما معه بالبيبرسية فكثر انتفاعه به لذلك "[٢] .

(٢) البرهان البيجورى ابراهيم بن احمد ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة احد الائمة فى الفقه الشافعى فقد شهد له العماد الحسبانى عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه فى عصره ، وكان يسرد الروضة حفظا ولم يكن فى عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ، ولم يخلف بعده من يقاربه فى ذلك . توفى عام خمس وعشرين وثمانمائة[٣] . وقد اخذ عنه الشيخ المحلى الفقه ايضا .

(٣) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان البساطى شيخ الاسلام ، ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة برز فى فنون شتى حتى صار فريد عصره درس بالشيخونية وغيرها وولى قضاء المالكية تزاحم الطلبة والعلماء فى الاخذ عنه ومن تصانيفه المغنى فى الفقه ولم يكمل وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل ولم يكمل ايضا وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح الطوالع للقطب وغير ذلك توفى عام اثنين واربعين وثمانمائة[٤] .

---

(١) البدر الطالع (٢ : ١٨١) ، حسن المحاضرة (١ : ٤٣٩) .
(٢) الضوء اللامع (٧ : ٣٩) .
(٣) حسن المحاضرة (١ : ٤٣٩) .
(٤) البدر الطالع (٢ : ١١٢ ، ١١٣) ، حسن المحاضرة (١ : ٤٦٢) .

وهذا الامام ممن لازمهم الشيخ المحلى تاخذ عنه التفسير واصول الدين وغيرهما وانتفع به كثيرا .

(٤) الحافظ الكبيروالامام الشهير احمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني وهو علامة غنى عن التعريف، ولد عام ثلاث وسبعين وسبعمائة . اخذ الادب وعلم الشعر اولا فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث ورحل وتخرج بالحافظ ابى الفضل العراقى وبرع فيه وانتهت اليه الرحلة والرياسة فى الحديث فى الدنيا باسرها ،فلم يكن فى عصره حافظ سواه حتى صار اطلاق لفظ الحافظ عليه اجماعا، ومؤلفاته فى فنون شتى ،كثيرة لا تحصى من اجلها واشهرها فتح الباري ،وتهذيب التهذيب ولسان الميزان ،والاصابة فى تمييز الصحابة . توفى عام اثنين وخمسين وثمانمائة (١) .

(٥) الشيخ عز الدين محمد بن ابى بكر المعروف بابن جماعة، ولد سنة ست واربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم صغيرا ومال الى علوم العقل فاتقنها اتقانا بالغا حتى صار المشار اليه فى الديار المصرية والمفاخر به علماء العجم وصنف تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف ،توفى عام تسع عشرة وثمانمائة (٢) .

مؤلفاتـــه :

ولقد كان لشيخنا المحلى ثمرات علمية مباركة، يدل على ذلك اقبال الناس عليها ،وتلقيهم اياها بالقبول ،وتداولهم لها ،حتى ان الائمة رغبوا فى تحصيلها واقرائها ،فدرست وانتشرت انتشارا عظيما، ذلك لانها كانت فى غاية الاختصار، مع غاية التحرير والتنقيح ، كما تمتاز بسلامة العبارة وحسن السبك والحل بدفع الايراد (٣) .

---

(١) البدر الطالع(١ : ٨٧ - ٩٢) ،حسن المحاضرة(١ : ٣٦٣) .

(٢) البدر الطالع(٢ : ١٤٧ - ١٤٩) ،حسن المحاضرة(١ : ٥٤٨) .

(٣) حسن المحاضرة(١ : ٤٤٤) .